

٢٠٢٥

تقرير الاجتماع التنسيقي لتعزيز التشبيك

كسر الحواجز وبناء جسور التعاون

تعزيز التعاون الإقليمي بين منظمات المجتمع
المدني

"تعزيز التشبيك الإقليمي بين منظمات المجتمع المدني في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وشبه الجزيرة العربية"

في إطار نقاش ضمن مشروع المرأة والشباب والسلام والأمن ، اجتمعت منظمات المجتمع المدني من منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وشبه الجزيرة العربية لتبادل الخبرات، وتحديد التحديات المشتركة، واستكشاف سبل التعاون المشترك.

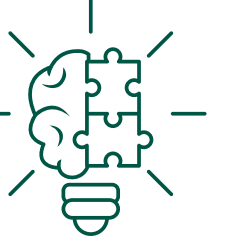


شهدت الجلسة، التي عُقدت في 12 فبراير 2025، نقاشاً معمقاً حول التحديات الجوهرية التي تواجه منظمات المجتمع المدني، أبرزها محدودية الوصول إلى التمويل والموارد، تقلص المساحات المدنية، وصعوبة التنسيق العابر للحدود.

ورغم هذه التحديات، أظهرت المناقشات روح المثابرة والإبداع لدى المنظمات المشاركة، حيث شاركت نماذج ناجحة واستراتيجيات مبتكرة مكّنتها من تجاوز العقبات وتعزيز حضورها وتأثيرها في المشهد المدني الإقليمي.

يستعرض هذا التقرير نظرة شاملة ومعمقة لأبرز المحاور والنتائج التي تمخضت عن الجلسة الحوارية، مع التركيز على مكان القوة الداخلية والتحديات الإقليمية التي تواجه منظمات المجتمع المدني. كما يسلط الضوء على نماذج ناجحة للتعاون، ويبرز الدور المتنامي للمنصات الرقمية، مثل ConnexUs، في تعزيز التواصل الإقليمي وتبادل المعرفة بين الجهات الفاعلة. ويُختتم التقرير بتوصيات استراتيجية تهدف إلى تعزيز العمل الجماعي، وتحسين فرص الوصول إلى الموارد، وبناء شبكات مجتمع مدني أكثر شمولاً واستدامة في مختلف أنحاء المنطقة.

رؤى محورية

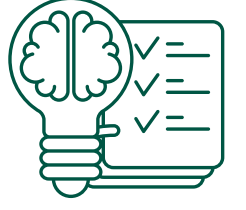


الصمود، التعاون، والاستدامة

البناء على مكامن القوة وتذليل التحديات: آفاق العمل المدني في وجه التحديات

توظيف الإمكانيات المحلية لتجاوز الحواجز
استعرض المشاركون في الحوار أبرز نقاط القوة التي تركز عليها منظماتهم، سواء على المستوى البيئي أو المجتمعي. وقد شدّد العديد منهم على أهمية الارتباط الوثيق بالمجتمع المحلي، ودور الفرق النسائية المتخصصة، إلى جانب فعالية الشبكات المحلية الراسخة. هذه العناصر أسهمت في ترسيخ حضور منظمات المجتمع المدني داخل مجتمعاتها، ومكّنتها من الاستجابة بمرونة وسرعة لاحتياجاتها المتغيرة. ومع ذلك، لا تزال تحديات رئيسية تعيق فاعلية هذا الدور، أبرزها التراجع الملحوظ في التمويل من الجهات المانحة، ما يهدد استمرارية البرامج طويلة الأمد. كما أشار المشاركون إلى محدودية البدائل التمويلية، وضرورة التماشي أحياناً مع أجندات خارجية لا تتماشى مع أولويات المجتمعات المحلية. بناءً على ذلك، شدّد الحاضرون على الحاجة إلى آليات تمويل أكثر عدالة وشفافية، تركز على الاحتياجات الحقيقية وتُعزّز من القيادة المحلية.

ورغم هذه التحديات، أظهرت المنظمات المشاركة مرونة عالية وقدرة لافتة على التكيف. فقد تحدّث المشاركون عن كيفية إعادة توجيه الموارد الداخلية، وتفعيل العمل التطوعي، والاستفادة من الروابط المجتمعية للإبقاء على المبادرات الحيوية قائمة. وقد اعتُبرت هذه المرونة عنصراً محورياً في قدرة منظمات المجتمع المدني على مواصلة دورها المجتمعي، لا سيما في أوقات الأزمات.



دروس من الميدان

قصص نجاح وتحديات

فهم أبعاد التعاون: نماذج ناجحة ودروس مستفادة

شراكات فاعلة من أرض الواقع: كيف ننجح وماذا نتعلّم من الإخفاق؟ في نقاشات صريحة ومفتوحة، شارك المشاركون تجاربهم المتنوعة في التعاون، حيث استعرضوا نماذج ناجحة إلى جانب التحديات التي واجهوها خلال تنفيذ المبادرات المشتركة. وقد شدد ممثلو عدة منظمات على أن التعاون الفعّال لا يتحقق إلا بتوافر عدد من الأسس الجوهرية، أبرزها: الاحترام المتبادل، وضوح الأدوار والمسؤوليات، ومشاركة عادلة في صنع القرار. وعندما تتجسد هذه العناصر، تصبح الشراكات أرضية خصبة لتحقيق الأثر، وتوسيع نطاق العمل، وتعزيز جهود المناصرة من خلال توحيد الجهود وتكامل الموارد. في المقابل، أظهرت بعض التجارب أن غياب هذه الركائز قد يؤدي إلى تعثر التعاون أو انعدامه. فعدم وضوح التوقعات، أو غياب التوازن في توزيع الأعباء، أو ضعف التواصل بين الأطراف، كانت جميعها عوامل ساهمت في إضعاف فعالية بعض الشراكات. وقد أبرزت هذه التحديات أهمية الشفافية والتواصل المستمر وتبني روح الشراكة الحقيقية منذ المراحل الأولى وحتى التنفيذ.

أحد أبرز الأمثلة الملهمة التي تم عرضها تمثل في مبادرة ناجحة لإعادة دمج فئات مهمشة كانت سابقاً على ارتباط بأفراد من جماعات مسلّحة غير رسمية. من خلال توفير الدعم النفسي والاجتماعي، وبرامج تطوير القدرات القيادية، ساعدت المبادرة في استعادة الثقة، وإعادة دمج هذه الفئات في نسيج المجتمع، وتغيير الصورة النمطية المرتبطة بها. شكّلت هذه التجربة نموذجاً قوياً لكيفية تحقيق التعافي المجتمعي من خلال مقاربات شاملة ومستدامة. ومع ذلك، أكّد المشاركون على أن النوايا الحسنة وحدها لا تكفي. فغياب التخطيط الشامل، أو إقصاء بعض الفئات من التصميم والتنفيذ، قد يفرغ أي مشروع من أثره المحتمل. وقد اتفق الجميع على أن التقدّم الحقيقي ينبع من الانفتاح على التعلّم من النجاحات كما من الإخفاقات، ومن تبني نهج مرّن قائم على التأمل، التقييم، والتكيّف المستمر مع الواقع المتغيّر.



رؤية المستقبل



استراتيجية موحدة للتعاون والتقدم الجماعي
"وضع خارطة طريق لتحقيق أثر دائم وتقدم جماعي"

انطلاقاً من الرؤى والخبرات الميدانية التي تبادلها المشاركون خلال هذا اللقاء الإقليمي، برزت توصيات محورية تهدف إلى تعزيز قدرة منظمات المجتمع المدني في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وشبه الجزيرة العربية على زيادة تأثيرها، وتعزيز مرونتها، وتوسيع آفاق التعاون فيما بينها. تشجع التوصيات على توحيد الجهود للدعوة إلى توفير تمويل شامل وسهل الوصول، عبر تبسيط آليات التقديم، وضمان التزامات تمويل طويلة الأمد، واعتماد معايير تراعي الخصوصية المحلية، مع إيلاء اهتمام خاص لدعم المبادرات التي تقودها النساء والشباب. ولا يقل أهمية تعزيز القدرات الداخلية للمنظمات، من خلال التركيز على تطوير المهارات الرقمية، وتصميم برامج مرنة وقابلة للتكيف، وابتكار استراتيجيات مناصرة مبتكرة تُمكن المنظمات من التفاعل الفاعل مع التحديات الإقليمية المتجددة. ويجب تعزيز التعاون العابر للحدود من خلال مبادرات مشتركة تُعالج قضايا محورية مثل تغير المناخ، وتراجع الحيز المدني، وتعقيدات النزاعات. ومن خلال تبادل الأدوات والمنهجيات والدروس المستفادة، يمكن للمنظمات تفادي الازدواجية، وبناء ثقافة تعلم مشترك وابتكار مستدام. الأهم من ذلك، يجب أن تبقى الشمولية في صميم العمل، بما يضمن إشراك وتمكين الأصوات المهمشة، وخاصة النساء، والشباب، والمجتمعات النازحة، في عمليات اتخاذ القرار. كما يُعد تبني سرد القصص وسيلة فعالة لإبراز التجارب والنجاحات المحلية، مما يساهم في تغيير الروايات، وتحفيز العمل، وبناء ثقة المجتمع بالدور التحويلي الحيوي لمنظمات المجتمع المدني.

CONNEXUS



تمكين منظمات المجتمع المدني: من التعاون المحلي إلى التغيير العالمي
“شراكات عابرة للحدود من أجل التغيير: تمكين المجتمعات من أجل مستقبل أكثر
عدالة واستدامة”

اجتمعت منظمات المجتمع المدني من مختلف أنحاء منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وشبه الجزيرة العربية لتبادل تجاربها الواقعية، واستعراض مكامن القوة والتحديات التي تواجهها. وقد نتج عن هذا التفاعل إحساسًا جماعيًا بالترابط والعزيمة، معبرًا عن رؤية موحدة لدفع عجلة السلام، وترسيخ الشمول، وتحقيق تنمية مستدامة تتجاوز الحدود الجغرافية. كشفت النقاشات أن منصة ConnexUs ليست مجرد أداة رقمية، بل محرّك حيوي للتعاون والتغيير. فهي تُعد مركزًا تفاعليًا لتبادل المعرفة، حيث تتلاقى منظمات المجتمع المدني لتشارك خبراتها، وتبتكر حلولًا جماعية، وتقيم شراكات طويلة الأمد عبر الأقاليم والمجالات. من التصدي لتقلص الفضاء المدني، إلى ابتكار أدوات جديدة للمناصرة وبناء القدرات، شكّل هذا الاجتماع انطلاقة فصل جديد للعمل المدني في المنطقة، قائم على التضامن، والتعلّم التشاركي، والنمو الجماعي.

تتميّز ConnexUs بكونها منصة ديناميكية تدعم التعلّم، وبناء العلاقات، وتحقيق الأثر المشترك. من خلال فرص التمويل، والمكتبة الغنية بالموارد، والخريطة التفاعلية للتعاون، والفعاليات المتنوعة، تُزوّد المنظمات بالأدوات اللازمة للنجاح والتوسع. لكن ما يميّزها فعلًا هو التزامها بالشمول والشفافية، وإبراز أصوات الجهات الفاعلة على المستوى المحلي، وتعزيز الشراكات الحقيقية العابرة للحدود. الآن الفرصة بين يديك لتكون جزءًا من هذا التغيير، شارك مواردك وقصصك، أضف منظمتك لتعزيز حضورها، شارك في النقاشات، نظّم فعالياتك، أو أطلق حملات طموحة تتماشى مع أولويات المنطقة. سواء كنت في بداية الطريق أو على أعتاب التوسّع، ConnexUs هنا لدعم مسيرتك. فلنحوّل رؤيتنا المشتركة إلى أثر دائم، معًا.